الباب الأول

مقدمة البحث

أ. خلفية البحث

يحتل تعلم اللغة العربية مكانة استراتيجية في التعليم بالمدارس الدينية لأن هذه اللغة ليست مجرد مادة دراسية، بل هي أداة أساسية لفهم التعاليم الإسلامية مثل القرآن والحديث. تعليم اللغة العربية كشكل من أشكال تعليم اللغات الأجنبية منذ فترة طويلة في إندونيسيا، سواء في المجالات الرسمية أو غير الرسمية. ويرجع ذلك إلى أن اللغة العربية لها عدد من الفوائد المهمة للمجتمع الإندونيسي، وهي كونها لغة الدين والثقافة والعلم، فضلاً عن كونها لغة التواصل مع الشعوب العربية. (أنواري، ٢٠٢٥). وهذا يؤكد حقيقة أن اللغة العربية ليست مجرد مادة اختيارية، بل هي مادة أساسية تساهم بشكل مباشر في جودة التعليم الإسلامي على مستوى مدرسة الثانوية.

تعلم اللغة العربية في مستوى مدرسة الثانوية الإسلامية غالبًا ما يواجه عقبات عملية مثل انخفاض دوافع الطلاب للتعلم وصعوبة في إيجاد أساليب تعليمية تتناسب مع خصائص الطلاب. تشير تفاوتات نتائج تعلم اللغة العربية إلى أن الأساليب التعليمية التقليدية التي تركز فقط على حفظ القواعد والمفردات غالبًا ما تكون غير فعالة في تنمية مهارات التواصل المعنوي لدى الطلاب (Ali Maksum & Jumaha, 2024). هذا يشكل تحديًا هامًا يجب معالجته من خلال تصميم منهج الدراسية ونهج التعلم الذي يكون أكثر تكيّفًا واستجابة لاحتياجات طلاب المدارس الدينية الحالية.

تغيير سياسة منهج الوطني من خلال تطبيق منهج الاستقلال أصبح أحد الجهود الاستراتيجية للحكومة للاستجابة لتحديات تعلم اللغة العربية والتعليم بشكل عام. في منهج ميرديكا يسمح للطلاب بتجربة وتطبيق وممارسة قيم بانجاسيلا في سياق حقيقي وذات صلة بحياتهم، وهذا المنهج المشروع الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي والتعاوني والمستقل. يستطيع الطلاب المبدعون تعديل وانتاج شيء أصلي وهادف ومفيد ومؤثر (Rika Widya et al., 2023). للقدرة على

التفكير الإبداع دور مهم في التطور المعرفي والإبداعي لدى الطلاب. وفي السياق التعليمي يلعب المنهج دورًا مركزيًا في أنشاء بيئة تعليمية تشجع الطلاب على تطوير قدرات التفكير الإبداعي لديهم (ويكا، وهاسنه.، ٢٠٢٤). مع منهج ميرديكا، يتم منح المعلمين والمؤسسات التعليمية مزيداً من الحرية في تصميم عملية التدريس والتعلم، من المواد والأساليب إلى طرق التقييم المناسبة وذات الصلة باحتياجات الطلاب (Kemdikbudristek, 2024).

منهج ميرديكا يمكن أن يفسر على أنه تصميم لعملية التعليم حيث يتوقع أن يوفر فرصة للطلاب للتعليم بسكينة واسترخاء وبمتعة، والابتعاد عن الضغوطات والضغوط النفسية، مما يمكنهم من إظهار مواهبهم الطبيعية (كبتيّة، وسيتي مارياتُل، ٢٠٢٤). في هذا البحث، لم يُقصد بمصطلح التحسين التغيير التجريبي الذي يُقاس من خلال تصميم ما قبل الاختبار وما بعد الاختبار، بل يُقصد به تطوير جودة تعلم اللغة العربية خلال تطبيق منهج الاستقلال. ينعكس هذا التحسين من خلال مشاركة الطلاب، ودافعيتهم للتعلم، وقدراتهم التواصلية، والإنجازات التعليمية التي يحققها الطلاب خلال سير عملية التعليم. نجاح كل طالب في تحقيق نتائج التعلم يختلف من شخص لآخر. لتحديد إنجازات الطلاب في التعلم، دور المعلم مهم للغاية. يحتاج المعلم إلى استخدام طرق واستراتيجيات ووسائل مساعدة يمكن أن تدعم عملية التعليم. يمكن لأدوات التعلم أن تجعل عملية التعليم أكثر إثارة ومتعة (Rofi'ah et al., 2023). الجدية في عملية التعلم والتعليم لا يمكن أن تبدأ بالإجبار على اتباع منهج محدد، مما يقيّد الحرية في الابتكار للحصول على المعرفة وتطوير المهارات. في الواقع، التعلم يمنح القوة للجوانب الجسدية والذهنية للإنسان ليصبح فردًا ذا جودة وكفاءة (Ariska et al., 2023).

إن الحاجة الملحة لتنفيذ منهج ميرديكا أمر بالغ الأهمية، لا سيما في الجهود الرامية إلى تحسين جودة التعلم بعد مواجهة تحديات كبيرة بسبب جائحة كوفيد-١٩. ويظهر استعراض سياسات منهج السابقة أن العديد من المؤسسات التعليمية لم تكن

قادرة تمامًا على تنفيذ أساليب تعليمية تشاركية ومرنة. على سبيل المثال، تمنع أساليب التعلم التقليدية التي لا تزال تعتمد بشكل كبير على التعليم الذي يقوده المعلم الطلاب من صقل مهاراتهم الشخصية مثل الإبداع وحل المشكلات والتعاون. من ناحية أخرى، يشجع منهج ميرديكا استخدام أساليب مثل التعلم القائم على المشاريع والتقييم التشخيصي والتعلم التأملي، والتي تمنح الطلاب الحرية ودورًا نشطًا في عملية التعليم (Mardiana & Emmiyati, 2024). لذلك، لا تهدف هذه السياسة إلى تحسين الجوانب الأكاديمية فحسب، بل تهدف أيضًا إلى خلق بيئة تعليمية مستدامة، حيث يلعب الطلاب دورًا محوريًا في تحسين قدراتهم.

كجزء من منهج ميرديكا، يتم أيضًا الترويج بشكل مكثف للابتكار وتطبيق التكنولوجيا. يتم تشجيع المعلمين على دمج التكنولوجيا في الأنشطة التعليمية من أجل صقل المهارات الرقمية للطلاب وتكييف التعلم مع احتياجات العصر الرقمي (Mega Novita et al., 2022). يعكس هذا النهج التفاني في تحويل نظام التعليم الذي لا يقتصر دوره على إعداد الطلاب لمواجهة التحديات في العالم فحسب، بل يشجع أيضًا على تكوين مجتمع مبتكر ومرن.

تم وضع منهج ميرديكا على الصعيد الوطني في عام ٢٠٢٣. ومع ذلك، تظهر النتائج التي توصل إليها المؤلف في هذا المجال أن أنماط التدريس لا تزال أحادية الاتجاه، من المعلم إلى الطالب. وقد دفع ذلك المؤلف إلى تحليل فعالية تنفيذ المنهج في المدارس.

على الرغم من أن منهج ميرديكا ينطوي على آفاق كبيرة لتحسين جودة التعليم، إلا أنه لا يمكن تجاهل التحديات التي تواجه تنفيذه. لكي يتم تنفيذ هذا منهج بفعالية، يلزم توفير الدعم للبنية التحتية وتدريب المعلمين ونظام تقييم ملائم. من خلال الاستجابة للحاجة إلى الحرية في التعليم، يمكننا تحقيق هدف الإصلاح التعليمي الذي يزود جيل الشباب بالمعرفة والمهارات والمواقف اللازمة لمواجهة المستقبل بثقة واستقلالية (Jaka Warsihna et al., 2023).

تم تطبيق هذا منهج ميرديكا في مختلف المؤسسات التعليمية، بما في ذلك في عملية التعليم والتعلم التي تشمل عدة مواد، ومن بينها تدريس اللغة العربية. في الدراسات اللغوية، ينظر إلى اللغة على أنها شيء يتكون من مكونات أو عناصر يمكن فصلها وتمييز مكون عن آخر (عبد الحميد الدراخلي ومحمد، ١٩٥٠). اللغة العربية هي لغة دولية تحتل المرتبة الخامسة ومعترف بها من قبل الأمم المتحدة (Aulia Rahman et al., 2022). يرتبط التصميم الفعال لتعلم اللغة العربية ارتباطًا وثيقًا باختيار المواد والأساليب والاستراتيجيات والأدوات والنهج المناسبة للظروف والموقف، فضلاً عن أهداف التعلم المراد تحقيقها (Qurani et al., 2023). الوسائل التعليمية هي ما اندر جت تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي، بغرض ايصال المعارف والحقائق والافكار والمعينة للمدرسين (عبد المجيد بن احمد منصور, ١٩٨٣). قدرة الطلاب على التفاعل باستخدام اللغة العربية بطريقة فعالة ونقدية وتأملية في العصر الحالي. في إطار منهج ميرديكا، هناك فرصة لإحياء تعلم اللغة العربية بأساليب أكثر ملاءمة وسياقية وتركز على الطالب.

من منظور أكاديمي وسياسي، تعد دراسة مدى فعالية منهج الاستقلالية في مدرسة الإسلامية مثل مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية للبانات مجالينكا أمرًا بالغ الأهمية. وفي هذا السياق، ستستند التحليلات إلى نظرية Michael Fullan (2007) المتعلقة بتغيير منهج، والتي تشير إلى أن نجاح تغيير منهج يعتمد بشكل كبير على المشاركة الفعالة من جميع الأطراف المعنية (المعلمين، الطلاب، مدير المدرسة)، بالإضافة إلى العلاقة التآزرية بين السياسات والممارسات السائدة في المنطقة المحلية (Tuerah & Tuerah, 2023). المدرسة كمؤسسة تعليمية إسلامية ليست مجرد مكان لتعليم المعرفة، بل هي أيضًا شبكة اجتماعية معقدة تتداخل فيها مبادئ الدين، وثقافة المنظمة، وكفاءة المعلمين للتأثير على جودة تنفيذ منهج الدراسية.

من المتوقع أن تقدم هذا البحث مساهمات تجريبية مفيدة. أولاً، فيما يتعلق بتعلم اللغة العربية: يمكن أن تظهر نتائج تقييم فعالية منهج ميرديكا كيف تؤثر التغييرات في

أساليب التدريس على فهم الطلاب ومهاراتهم، في التواصل ودوافعهم لتعلم اللغة العربية في المدارس الدينية. ثانياً، من منظور سياسة التعليم الإسلامي: يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً لصانعي السياسات (مثل مشرفي مدرسة الدينية، ووزارة الشؤون الدينية وإدارة مدرسة الدينية) لوضع استراتيجيات تدريب المعلمين، وتوفير الموارد اللازمة، وتطوير وحدات منهجية تتماشى مع طابع مدرسة الدينية PUI. ثالثًا، من الناحية النظرية: يعزز هذا البحث الأدبيات المتعلقة بتغيير منهج الدراسية من خلال ربط نظرية Fullan (2007) في سياق التعليم الإسلامي، وإظهار كيف يلعب عوامل التغيير (مثل المعلمين) دورًا مهمًا في تحويل التعليم.

ب. مشكلات البحث

١ . تحديد المشكلة

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه يمكن تحديد عدة مشكلات، وهي كما يلي:

أ). لا يزال تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية موجهاً نحو حفظ قواعد اللغة، ويميل إلى التركيز على الجوانب النحوية أكثر من المهارات التواصلية مما يعيق تطوير المهارات اللغوية السياقية.

ب). لا تدعم مرافق وموارد تعلم اللغة العربية بعد نهج التعلم المستقل بشكل كامل مما يعني أن التعلم الإبداعي لم يتحقق بعد بشكل كامل.

ج). لم يتم بعد إجراء تقييم شامل لفعالية منهج ميرديكا في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية.

٢ . حدود البحث

أ. قيود البحث الذاتية

يقتصر هذا البحث بشكل ذاتي على طالبات الصف الثامن في مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية للبانات، مقاطعة مجالينكا. ويتم تحديد هذا البحث في نطاق التحليل المتعلق بفعالية تنفيذ منهج ميرديكا في تحسين تعلم اللغة العربية، والذي يقتصر على جوانب تنفيذ منهج، وتحسين نتائج تعلم

الطالبات، والعوامل الداعمة والمعيقة في تنفيذه. لا تناقش هذه الدراسة جوانب السياسة الوطنية على المستوى الكلي أو تقييم منهج الدراسية من منظور صياغة السياسات، بل تركز على التنفيذ العملي على مستوى الوحدة التعليمية. ويهدف هذا القيد إلى ضمان أن يكون للدراسة اتجاه تحليلي واضح وأن تنتج نتائج يمكن استخدامها كأساس لاتخاذ القرارات على مستوى المدارس الدينية.

ب. مكان البحث

أجري البحث في **مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية للبانات مجالينكا**، الواقعة في شارع. سيتي أرميلة رقم. ٩٥، RT.001/RW.08، MajalengkaKulon، المنطقة الفرعية. مجالينكا، المنطقة. مجالينكا، جاوة الغربية. هذه المدرسة هي مؤسسة تعليمية إسلامية على مستوى التعليم المتوسط للبانات فقط وتقع تحت إشراف جمعية المسلمين (PUI). لم يقتصر اختيار مكان البحث على الموقع الجغرافي للمدرسة فحسب، بل شمل أيضًا الخصائص الاجتماعية والثقافية للمؤسسة التي تتميز بالنهج الديني والتقاليد التعليمية الخاصة بالمدارس الدينية. هذا السياق المؤسسي مهم نظرًا لأن تطبيق منهج الاستقلالية في مدرسة الإسلامية يواجه تحديات خاصة، لا سيما المتعلقة بتحول ثقافة التعلم من الأساليب التقليدية إلى التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشاريع. البيئة الاجتماعية للمدرسة، وخصائص الطالبات، بالإضافة إلى هيكل التنظيم التعليمي الديني القوي تُعد عوامل ذات صلة في تحليل فعالية تنفيذ منهج الدراسي في موقع البحث.

ج. وقت البحث

من المخطط أن يستمر هذا البحث لمدة **شهران**، من **شهر أبريل إلى مايو عام ٢٠٢٦**. تغطي هذه الفترة جميع مراحل البحث بدءًا من مرحلة التحضير، وجمع البيانات، ومعالجة البيانات، وحتى إعداد التقرير النهائي. يتم

تنفيذ البحث الميداني من خلال أنشطة المراقبة الأولية، وتوزيع أدوات البحث على شكل استبيانات للطالبات، وتوثيق عملية التعليم خلال فترة حوالي شهرين. إن تحديد هذه الفترة الزمنية ضروري للحصول على بيانات تمثل الواقع حول تنفيذ منهج الاستقلال الذي قد مضى على تطبيقه عام دراسي كامل، مما يتيح للباحث تقييم فعالية منهج ليس فقط من منظور الخطة ولكن من خلال الممارسة الفعلية على أرض الواقع. مع هذا التحديد الزمني، يُتوقع أن يسفر البحث عن بيانات موضوعية، وقابلة للقياس، وتوضح ديناميكيات تنفيذ المنهج المستمر.

٣. أسئلة البحث

بناءً على تحديد البحث وحدوده، تمت صياغة أسئلة البحث التالية:

أ). إلى أي مدي تطبيق منهج ميرديكا في تعليم اللغة العربية في مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية للبانات مجالينكا؟

ب). إلى أي مدى نتائج تعلم اللغة العربية للطالبات في مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية للبانات مجالينكا؟

ج). ما مدى العلاقة بين تطبيق منهج ميرديكا ونتائج تعلم اللغة العربية لدى الطالبات في مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية للبنات مجالينكا؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

بناءً على المشكلات المذكورة، يهدف هذا البحث إلى:

أ). لمعرفة تطبيق منهج ميرديكا في تعليم اللغة العربية في مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية للبانات مجالينكا، لا سيما فيما يتعلق بتخطيط التعلم، وعمليات التعلم المتمحورة حول الطالبات، وتنفيذ تقييمات التعلم.

ب). لمعرفة نتائج تعلم طالبات اللغة العربية في مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية للبانات مجالينكا، والتي تشمل الإنجازات المعرفية والقدرات التواصلية وتحفيز الطالبات، في سياق تعلم اللغة العربية.

ج). لمعرفة العلاقة بين تطبيق منهج ميرديكا في تعلم اللغة العربية في مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية للبانات مجالينكا، بناءً على العلاقة بين جودة تنفيذ المنهج وتحقيق نتائج تعلم اللغة العربية لدى الطالبات.

٢ . فوائد البحث

من المتوقع أن تكون فوائد هذا البحث مفيدة للأطراف المعنية. ومن المتوقع أن يوفر هذا البحث فوائد نظرية وعملية على حد سواء. ومن المتوقع أن تحقق نتائج هذا البحث الفوائد التالية:

أ). الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع **أن يساهم هذا البحث علمياً في تطوير دراسات تعليم اللغة العربية** من خلال توفير بيانات تجريبية حول العلاقة بين تطبيق منهج ميرديكا ونتائج تعلم اللغة العربية. يمكن أن تثري نتائج هذه الدراسة الأدبيات المتعلقة بالعلاقة بين التغييرات في المناهج الوطنية وتحسين جودة التعلم في البيئات التعليمية القائمة على الإسلام، لا سيما في سياق تعلم اللغة العربية التي لها خصائص وتحديات تربوية مختلفة عن المواد العامة. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يعزز هذا البحث تطبيق نظرية تنفيذ المناهج الدراسية لمايكل فولان التي تؤكد على أهمية المشاركة البشرية، والاستعداد البيئي والتفاعل المنهجي في عملية التغيير من خلال الأدلة التجريبية في وحدات التعليم في المدارس الدينية. وبالتالي، يمكن استخدام نتائج هذا البحث كأساس لتطوير نموذج أكثر فعالية وتوافقاً مع السياق لتنفيذ المناهج الدراسية.

ب). الفوائد العملية

من الناحية العملية من المتوقع أن يوفر هذا البحث فوائد مباشرة لمختلف الأطراف المشاركة في تنفيذ تعليم اللغة العربية.

١). لمعلمي اللغة العربية

يمكن أن تكون هذه الدراسة مادة للتقييم المهني والتفكير من أجل تحسين جودة التخطيط، والتنفيذ، والتقييم للتعلم وفقًا لمبادئ منهج ميرديكا، بحيث يكون عملية التعليم أكثر ابتكارًا، وتعاونًا، وتركيزًا على الطالب.

٢). للمدارس الدينية

يمكن استخدام نتائج هذا البحث كأساس لاتخاذ القرارات المتعلقة بتعزيز تنفيذ المناهج الدراسية، لا سيما فيما يتعلق بتطوير أدوات التعلم، وزيادة قدرات المعلمين، وتوفير مرافق الدعم لتعلم اللغة العربية.

٣). لطلاب

من المتوقع أن يكون لهذه الدراسة تأثير على تحسين جودة التعلم مما يتيح خلق تجربة تعليمية أكثر نشاطًا، وفعالية، يمكن أن تشجع على تحسين مهارات اللغة العربية سواء من الناحية اللغوية أو التواصلية.

٤). للمشرفين على المدارس الدينية وصانعي السياسات التعليمية

يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمرجع لتحسين استراتيجيات التنشئة الاجتماعية، والتوجيه، والتدريب في تنفيذ منهج ميرديكا في المدارس/المدارس الدينية الأخرى.

٥). للباحثين في المستقبل

يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمرجع علمي وأساس لمزيد من البحث، سواء من خلال الأساليب التجريبية، أو تقييم البرامج، أو البحوث المقارنة بين المؤسسات التعليمية.